Journal Of the Iraqia University (76-4) 31 July (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

تداعيات الصراع الديني على كشمير دراسة في تحولات السياسية والاجتماعية (١٩٤٧ -١٩٧١)

المدرس المساعد عائشة خليل إبراهيم
كلية الآداب / الجامعة المستنصرية

The effects of the conflict on KashmirA study of transformations in social and economic policies (1947-1971)

Assist. Tect./Aisha Khalil Ibrahim
College of Arts / Mustansiriya University
aishakhalil@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص

شهد إقليم كشمير منذ عام ١٩٤٧ م صراعاً دينياً وسياسياً ، ارتبط بتقسيم شبة القارة الهندية الى باكستان ذات الأغلبية المسلمة و الهند ذات الأغلبية الهندوسية وبما ان كشمير كانت ذات اغلبية مسلمة ويحكمها الحاكم الهندوسي مهرجا فقد اصبح البعد الديني عاملاً محورياً في اندلاع النزاعات الخاصة بعد قرار انضمام إقليم كشمير الى الهند مما أدى الى اول مواجهة عسكرية بين الدولتين أدى الصراع الديني الى تكريس حالة من عدم الاستقرار داخل كشمير ما أدى الى توتر الأوضاع السياسية حيث انقسمت النخبة السياسية بين مؤيد للانضمام الى الهند ومنهم من هو مؤيد الانضمام الى باكستان او الاستقلال كما تعزز الخطاب القومي والديني لدى الطرفين واستخدمت الهوية الدينية كأداة تعبئة سياسية مما عمق الانقسام المجتمعي واضعف فرص الحل السلمي للأمم المتحدة لمحاولة احتواء النزاع الا ان قراراتها لم تنفذ بشكل كامل فاستمر التوتر وتكررت المواجهة لاسيما في حرب ١٩٦٥م اما من الناحية الاجتماعية فقد خلف الصراع موجات نزوح وهجرة داخل الإقليم وخارجة وادى الى توتر الطائفي بين المسلمين والهندوس واثر في البنية السكانية والاقتصادية كما انتشرت مشاعر الخوف وانعدام الثقة بين مكونات المجتمعية ما انعكس على الحياة اليومية والتعليم وفرص التنمية وخلال حرب ١٩٧١م ورغم ان مركز الحرب كانت شرق باكستان الا ان أجواء الصراع عززت عسكرة المنطقة وابقت كشمير في دائرة الصراع المستمر الكلمات المفتاحية :- الصراع الديني ، الاتفاقيات ، كشمير ، الهند ، باكستان.

Abstract

Since 1947, the Kashmir region has witnessed religious and political conflict linked to the partition of the Indian subcontinent into Muslim-majority Pakistan and Hindu-majority India. Given that Kashmir had a Muslim majority and was ruled by the Hindu ruler Maharaja, the religious dimension became a pivotal factor in the outbreak of conflicts, particularly after the decision to annex Kashmir to India. This led to the first military confrontation between the two countries. The religious conflict entrenched instability within Kashmir, leading to heightened political tensions. The political elite was divided between those supporting annexation to India and those supporting annexation to Pakistan or independence. Nationalist and religious rhetoric was reinforced on both sides, and religious identity was used as a tool. Political mobilization deepened societal divisions and weakened the chances of a peaceful UN resolution to contain the conflict. However, UN resolutions were not fully implemented, leading to continued tension and repeated confrontations, particularly in the 1965 war. Socially, the conflict triggered waves of displacement and migration both within and outside the region, exacerbating sectarian tensions between Muslims and Hindus. It impacted the demographic and economic structure, and fostered fear and mistrust among the various segments of society, negatively affecting daily life, education, and development opportunities. During the 1971 war, although the epicenter was in East Pakistan, the atmosphere of conflict reinforced the militarization of the region and kept Kashmir in a state of perpetual conflict.
Keywords: Religious conflict, agreements, Kashmir, India, Pakista

المقدمة

شكلت قضية إقليم جامو وكشمير منذ ١٩٤٧م احدى اعقد القضايا في شبة القارة الهندية نظرا لتداخل ابعادها الدينية والسياسية والاجتماعية فقد ارتبط اندلع الصراع في الإقليم بعملية تقسيم الهند البريطانية وقيام دولتي الهند وباكستان حيث اصبح الانتماء الديني عاملا محوراً في تحديد الولاءات السياسية وإعادة تشكيل البنى المجتمعية ومنذ الحرب الأولى بين الدولتين (١٩٤٧– ١٩٤٨) وما تبعها من اتفاقيات وترتيبات سياسية تحول الإقليم الى ساحة صراع مفتوح عسكرياً ودبلوماسياً، انعكس بصورة مباشرة على تركيبه الاجتماعية واستقراره الداخلي ، فقد اتسمت الفترة الزمنية (١٩٤٧– ١٩٧١م) بتحولات سياسية عميقة تمثلت في إعادة رسم خطوط السيطرة وتنامي دور المؤسسات المركزية في الهند وباكستان في إدارة شؤون المناطق الخاضعة لسيطرتهما ، كما شهدت هذه المرحلة بروز توترات طائفية وهجرات سكانية وتغيرات في أنماط العلاقات الاجتماعية الامر الذي اثر في البنية الديموغرافية والاقتصادية للإقليم (المواجهات بين الهند وباكستان خلفيات الازمة وافاقها ، ٨ايار ٢٠٢٥) ان دراسة تداعيان الصراع الديني على كشمير خلال هذه الحقبة لا تقتصر على تتبع المواجهات العسكرية بل تتجاوز ذلك الى تحليل اثر الخطاب الديني في تشكيل الهوية السياسية ودورة في إعادة الهوية السياسية ودورة في إعادة انتاج الانقسامات المجتمعية وانعكاساته على مسار التنمية والاستقرار الاجتماعي كما تسعى الدراسة الى ابراز العلاقات التفاعلية بين العامل الديني والتحولات السياسية وبيان كيفية توظيف الديني في الصراع الإقليمي ضمن سياق الحربين الهندية – الباكستانية (١٩٤٧– ١٩٤٨– ١٩٦٥م) وصولاً الى تطورات عام ١٩٧١م (حسن، ٣مايو ٢٠٢٥) ، وعلية تهدف الدراسة الى تحليل التحولات السياسية والاجتماعية في إقليم كشمير خلال المدة (١٩٤٧– ١٩٧١م) من خلال رصد تداعيات الصراع الديني على البنية الداخلية للإقليم واثرة في تشكيل العلاقات بين الدولة والمجتمع بما يسهم في فهم اعمق لجذور الازمة واستمراريتها في التاريخ المعاصر .

اولا: الخلفية التاريخية للصراع في كشمير

يُعتبر فهم الخلفية التاريخية للصراع في كشمير[١] ضرورة أساسية لفهم أبعاده الدينية والسياسية. فقد تبلورت جذور هذا النزاع قبل استقلال الهند وباكستان عن بريطانيا[٢] ، إلا أن لحظة التقسيم في عام ١٩٤٧[٣] شكّلت نقطة التحول الكبرى، حيث اندلعت شرارة صراع معقّد لا يزال مستمرًا حتى اليوم (زعلول يسرا محمد رضا، ٢٠٢٤) في هذا المحور، نسلط الضوء على السياق التاريخي الذي أدى إلى اندلاع الأزمة، بما في ذلك طبيعة الحكم في كشمير قبل التقسيم، وخيارات الانضمام ، وتدخلات الهند وباكستان، وما تبعها من صدامات عسكرية وسياسية.كان إقليم كشمير قبل عام ١٩٤٧ مملكةً مستقلة اسمها "جامو وكشمير"(٤) ، تقع في شمال غرب شبه القارة الهندية، وتحكمها أسرة مهراجا هندوسية في حين كان غالبية السكان من المسلمين (عباية، دراسة في الجغرافيات السياسية ، صفحة ٣٤٦) ، عند اقتراب لحظة الاستقلال وتقسيم الهند، كان أمام هذه الولايات خياران الانضمام إلى الهند أو إلى باكستان، بحسب موقعهم الجغرافي والأغلبية السكانية الدينية ، فالولايات ذات اغلبية هندوسية وبوذية انضمت الى الهند والولايات ذات اغلبية المسلمة انضمت الى باكستان وهنالك ولايات لم تتخذ قرارا بالانضمام وهي حيدر اباد واماره جوناكده اللتان يشكل الهندوس الأغلبية السكانية وكشمير ذات الأغلبية مسلمة (الله, حبيب فارس عبد، ٢٠١١) في أب عام ١٩٤٧، تم الإعلان عن تقسيم الهند إلى دولتين الهند ذات الأغلبية الهندوسية وباكستان ذات الأغلبية المسلمة واجه مهراجا كشمير ، هاري سينغ، معضلة كبيرة جغرافيًا، كانت كشمير ملاصقة لباكستان كانت ذات أغلبية مسلمة سياسيًا، تأخر المهراجا في اتخاذ قرار حاسم ، مما أدى إلى حالة من الفراغ السياسي (دياب, احمد، ١٩٩٩) ومع تصاعد التوترات، دخلت قوات قبائلية مدعومة من باكستان إلى كشمير بعد تشكيل حكومة كشمير الحرة (ازاد كشمير) وجيش كشمير الذي تلقى دعما من باكستان في أكتوبر ١٩٤٧، بدعوى دعم المسلمين ضد الحكم الهندوسي ما أدى الى اندلاع نزاع مسلح بين الكشميريين والقوات الهندية استمر لأكثر من عام راح ضحيتها الالاف من القتلى وسيطرة الهند على ثلثي كشمير بينما سيطرت باكستان على الثلث الاخر عندها طلب المهراجا الدعم العسكري من الهند، مقابل توقيعه على وثيقة الانضمام" إلى الهند ، في ٢٦ تشرين الاول ١٩٤٧، وافق المهراجا رسميًا على انضمام كشمير إلى الهند، فقامت القوات الهندية بالتدخل العسكري وصدّ الهجوم القبائلي، ما أدى إلى اندلاع أول حرب هندية – باكستانية في كانون الثاني عام ١٩٤٩م حول كشمير (ما تاريخ النزاع بين الهند وباكستان نحو كشمير ، ٥ مايو ٢٠٢٥) هذه الحرب أول اختبار حقيقي للعلاقة المتوترة بين الهند وباكستان، وأول تجلٍ لصراع كشمير على المستوى العسكري والدبلوماسي. استمرت المعارك حتى أصدرت الأمم المتحدة قرارا في ١٣ اب ١٩٤٨م ينص على وقف إطلاق النار ، واستفتاء لتقرير المصير في الإقليم أفضى إلى تقسيم فعلي للإقليم إلى جزأين الجزء الخاضع لسيطرة الهند ويُعرف باسم "جامو وكشمير" الجزء الخاضع لسيطرة باكستان (ويُعرف باسم آزاد كشمير) (الكردي، ٣١يناير ٢٠٢٤)هذا التقسيم لم يُعترف به رسميًا من قبل الطرفين، بل ظل كل منهما يدّعي السيادة الكاملة على الإقليم، مما جعل الوضع الكشميري محل نزاع دائم.نستنتج من ذاك ان تعقيد الصراع في كشمير، فقد أظهر كيف أن القرارات السياسية خلال لحظة التقسيم قد أفرزت صراعًا مركبًا، امتزجت فيه الدوافع الدينية مع

الحسابات السياسية والمصالح الإقليمية. كما يتضح أن جذور الأزمة ليست حديثة، بل هي نتيجة تراكمات بدأت منذ الاستقلال، وترسّخت بفعل الحروب والمواقف المتناقضة من الطرفين .

ثانياً التكوين الاجتماعي والاقتصادي والديني لإقليم كشمير

الصراع في كشمير لم يكن مجرّد خلاف جيوسياسي[٥] بين الهند وباكستان فحسب، بل كانت له انعكاسات عميقة على المستوى الاجتماعي أثّر في النسيج المجتمعي الكشميري وغيرت أنماط الحياة والعلاقات بين مكونات المجتمع فمنذ بداية النزاع عام ١٩٤٧ وحتى عام ١٩٧٠، تعرض السكان لسلسلة من الأزمات مثل التهجير، والانقسام الطائفي، والانفصال الأسري، وتدهور الأوضاع الاقتصادية، وهي كلها آثار جسيمة طالت الإنسان الكشميري في حياته اليومية وهددت استقراره وهويته (السعيد، ١٩٩٢) تكون المجتمع الكشميري قبل عام ١٩٤٧م من اجناس مختلفة أهمها الاربون والمغول والافغان والأتراك انقسموا الى اعراق متعددة اهما كوشر ودوغري وناهاربي يتحدثون عدة لغات منها الكشميرية والهندية والاوردو ويستخدمون الحروف العربية في كتابتهم (الكردي، ٣١يناير ٢٠٢٤) بينت المصادر ان عدد سكان كشمير قبل عام ١٩٤٧م بلغ (١٢) مليون نسمة وفقا لتقسيم كشمير في الجزئي الهندي والباكستاني (علي صالح محمد ، ٢٠٠٦)،شكل المسلمون نحو ٨٠٪ تحدثوا اللغة الكشميرية كما ارتكزت الأغلبية المسلمة في وادي كشميرو منطقة جلجيت وهي منطقة استراتيجية تقع عند حدود باكستان الشمالية الغربية وأفغانستان وطاجاجكستان دخل الإسلام كشمير في القرن الثالث عشر الميلادي ونجح المسلمين في اقناع معظم سكان المنطقة الى الإسلام، وضم السلطان جلال الدين اكبر وادي كشمير لدولة المغول في الهند عام ١٥٨٣م (احمد صباح الخير رزق الله سعيد، ٢٠١٩)كما كان للدعاة الصوفيين دوراً كبيراً في انتشار الإسلام في الهند[٦] ، مقابل١٥٪ من الهندوس، إلى جانب أقليات صغيرة من السيخ والبوذيين الذين سكنوا شرق وشمال شرق منطقة لادكية وفي منطقة جامو الجنوبية وكان من ابرز الجماعات الهندوسية في كشمير الطبقة البراهمية ويمثل السيخ نسبة قليلة ما يعادل (٢٪) مرتكزين في بعض مناطق جامو وسريناغار ، اما المسيحيين يشكلون نسبة (١٪) ،وتتميز لاداخ بأغلبية بوذية (راسخ الكشميري، ٢٠٢٠)كان من أولى النتائج الاجتماعية للصراع هو موجات التهجير القسري والنزوح، خصوصًا بعد الحرب الأولى (١٩٤٧– ١٩٤٨) حيث كان توقيع وثيقة الانضمام" إلى الهند ، في ٢٦ تشرين الاول ١٩٤٧المزيفة الأثر في اتخاذ الاستعمار الهندوسي وسيلة لإرسال جيشة والسيطرة على كشمير وقتل المسلمين وهتك اعراضهم كما تم تهجير عدد كبير من السكان وأعلنت الحكومة الهندية بان الذين يرغبون بالهجرة الى باكستان (محمد العبدالله، ٢٠٢٥)حيث قامت الحكومة بمساعدتهم وتسهيل سفرهم الى باكستان وتزويدهم بسيارات حكومة ، وبعد تجمعهم تم اطلاق النار عليهم فاستشهد ما يقارب نصف مليون من المسلمين كان هذا ضمن مخطط متكامل لتصفية العرقية بعيدة المدى فتمت الإبادة الجماعية للرجال رميا بالرصاص وحرقا بالنار والاعتقالات العشوائية وغيرها من الوسائل البشعة التي لجات الها القوات الاحتلال الهندية للحد من تزايد عدد سكان المسلمين [٧] ،كما قاموا بأتلاف ممتلكات المسلمين وحرق مواشيهم واغنامهم وادانت العديد من المنظمات الدولية اعمال التعذيب والاغتصاب والقتل التي ارتكبتها القوات الهندية منها (منظمة العفو الدولي ، منظمة اسيا ووتش ، ومنظمة الرابطة الدولية لمنظمات حقوق الانسان، والمنظمة الألمانية) (حمدي شفيق، ١٩٩٥)من الناحية الاقتصادية اعتمد سكان كشمير على الزراعة والرعي بشكل أساسي رغم قلة الأراضي الزراعية حيث شكل وادي كشمير (٣٠٪) من الأراضي الزراعية لذا عرف بالوادي الأخضر اعتمدت الزراعة على مياه الأنهار[٨]ضمت كشمير ثلاثة انهار رئيسية (السند ، جليم ، جناب) التي يعتمد عليها النشاط الزراعي في باكستان مما يجعل احتلا الهند لها تهديدا مباشر للنشاط الاقتصادي الحيوي والامن المائي الباكستاني ، فضلا عن إقليم اسلام اباد منطقة حيوية تصلها مباشرة بالحدود الصينية بفضل شبكة طرق التي تتكون من طريقين رئيسيين وخط للسك الحديدية في سرحد وشمالي شرقي البنجاب بمحاذاة كشمير مما جعل الإنتاج الزراعي يتميز بالثبات ويتصدر الأرز المحاصيل الزراعية كمحصول غذائي رئيسي بالإضافة الى الذرة والقمح والقطن والتبغ والكتان والشاي والفاكهة مما يعزز من استقرار الاقتصاد المحلي ويعتبر الزعفران الكشميري من ، كما اشتهرت المنطقة بالموارد المعدنية مثل الفحم وانتشرت فيها معظم الصناعات اليدوية والشالات الصوفية (كشمير الهند جودة الصناعة وزهور الالوان ، ٢٠٠٦) وصناعة الحرير والصوف والسجاد والبطاطين وتطريز الاقمشة والحفر على الخشب كما تساهم صناعة الحرف اليدوية مثل صناعة السجاد الكشميري الفاخر والحرف اليدوية التقليدية كما اشتهرت كشمير بصناعة السجاد اليدوي والشالات الصوفية (الكردي، ٣١يناير ٢٠٢٤) بقيت الصناعة تعاني من العديد من التحديات بسبب النزاع المستمر وعلى الرغم من ذلك الا انها ضلت جزء لا يتجزأ من الهوية الثقافية للمنطقة كما اشتهرت المنطقة بتوفر العديد من المراعي تربية الماشية لذلك اشتهر بإنتاج الصوف الكشميري كما تعد السياحة من الأنشطة الاقتصادية المزدهرة في كشمير بسبب مناظرها الطبيعية الخلابة وتنوعها البيئي الامر الذي جذب السياح اليها (خليل العمرا، ٢٠٢٥)تأثر قطاع التعليم بشكل كبير نتيجة استمرار الصراع الهندي الباكستاني أدى الى إغلاق المدارس لفترات طويلة بسبب أعمال العنف و استخدام بعض

المدارس لأغراض عسكرية وهجرة المعلمين أو خوفهم من العمل في مناطق النزاع ما أدى إلى انخفاض نسبة الالتحاق بالتعليم، خاصة في المناطق القروية وعلى خطوط التماس. والجدير بالذكر قبل اندلاع النزاع الهندي الباكستاني ، كان إقليم كشمير يتميز بدرجة عالية من التعايش بين المسلمين والهندوس والسيخ وبعد عام ١٩٤٧م ، بدأ يظهر انقسام طائفي حاد نتيجة التحريض الديني والإعلامي ما أدى الى ضعف الثقة بين المكونات المجتمعية وتراجع الزواج المختلط والعلاقات الاجتماعية بين الطوائف و نشوء مجتمعات منعزلة دينيًا وجغرافيًا و الانقسام الطائفي أصبح واضحًا في المدارس، والأسواق، والأحياء، مما أفقد المجتمع الكشميري تماسكه الذي كان يعرف به تاريخيًا ومن اجل وضع حدا لهذا الحال التي كانت تعاني منة البلاد تم عقد مجموعة من الاتفاقيات لوقف اطلاق النار تحت اشراف لجنة الأمم المتحدة للهند وباكستان عام ١٩٤٧م .

ثالثا :- اثر الاتفاقيات السياسية في البنية الاجتماعية والاقتصادية لإقليم كشمير

شهد إقليم كشمير منذ عام ١٩٤٧م تحولات سياسية عميقة نتيجة الصراع بين الهند وباكستان حول السيادة على إقليم كشمير ما أدى الى ظهور مجموعة من الاتفاقيات التي تهدف الى تنظيم الأوضاع السياسية والعسكرية بين الطرفين ومن ابرز هذه الاتفاقيات اتفاقية كراتشي[٩] التي كانت محطة مفصلية في تاريخ الصراع بين الهند وباكستان حول إقليم كشمير اذ لم تقتصر اثارها على تثبيت خط وقف اطلاق النار فحسب بل امتدت لتؤثر بعمق البنية الاجتماعية والاقتصادية للإقليم .على الصعيد الاجتماعي أدى رسم وقف اطلاق النار الى تقسيم جغرافي وفصل بين مناطق مترابطة تاريخياً مما اسفر عن تفكك الروابط العائلية والقبلية وانقطاع التواصل بين المجتمعات المحلية كما نتج عن ذلك موجات نزوح وهجرات اثرت في التوزيع الديمغرافي واعادت تشكيل موازين القوى الاجتماعية داخل الإقليم ما استمرار الوجود العسكري في تكريس حالة التوتر وعدم الاستقرار الامر الذي انعكس على الحياة اليومية والتعليم والأنشطة المدنية فضلا عن تصاعد خطاب الهوية والانتماء السياسي المرتبط بكل من الهند وباكستان((Agreement between Military Representatives of India and Pakistan, 1949) اما على المستوى الاقتصادي فقد أدى الانقسام الى تعطيل التجارة وانقطاع طرق المواصلات التي كانت تربط بين القرى والمدن الكشميرية مما اضعف الحركة التجارية الداخلية كما اثرت على الإنتاج الزراعي الذي يعد من اهم الركائز الاقتصادية المحلية إضافة الى ذلك فقد خضع كل شطر من الإقليم لسياسات تنموية اقتصادية مختلفة تبعا للدولة التي يتبع لها الامر الذي أدى الى تفاوت تنموي واضح بين الجانبين ورسخ تبعية اقتصادية خارج الاطار الكشميري (نزار عبد الكريم واحمد مجيد قاسم ،، ٢٠٢١)والجدير بالذكر ان اتفاقية كراتشي تعد من الاتفاقيات المهمة في التاريخ التي ساعدت في تقليل احتمالات نشوب نزاعات عسكرية بين الهند وباكستان لكنها لم تمنع حدوث بعض النزاعات حول تنفيذ بعض البنود او تطوير مشاريع مائية قد تؤثر على توزيع المياه في المستقبل وعلية فان اتفاقية كراتشي أسست مرحلة جديدة في تاريخ كشمير حيث تحول الصراع من مواجهة عسكرية الى واقع انقسام طويل الأمد ترك بصماته على المجتمع والاقتصاد وما تزال تداعياته مستمرة في تشكيل المشهد الكشميري بعد اتفاقية كراتشي بقيت كشمير تحت سيطرة الهند جزئيا ما ادى الى عقد اتفاقية دلهي عام ١٩٥٢م وهي اتفاق بين الحكومة الهندية وحكومة ولاية جامو كشمير لتنظيم العلاقات الدستورية والسياسية منح بموجبها كشمير حكماً ذاتيا محدوداً مع تقسيم الصلاحيات بين الحكومة الهندية (الدفاع والشؤون الخارجية والسياسات الاقتصادية الكبرى) وولاية جامو كشمير(الشؤون الداخلية مثل التعليم والصحة والزراعة) وضمان حقوق الموظفين المحليين واستقرار الوضع السياسي والاجتماعي من الناحية الاقتصادية مكنت كشمير من إدارة مواردها المحلية ومن الناحية الاجتماعية ساعدت على الاستقرار النسبي وحماية الهوية الثقافية والتعليمية لم تكن اتفاقية مياه السند [١٠]امتداداً منفصلاً عن اتفاقية كراتشي بل جاءت في سياق (بشير عبد الفتاح ، ١٩٩٩) إعادة تنظيم اثار الانقسام الذي كرسته اتفاقية كراتشي عام ١٩٤٩ م ، فان اتفاقية مياه السند عام ١٩٦٠م بوساطة البنك الدولي لتنظيم تقاسم مياه الأنهار بين الهند وباكستان وهكذا انتقل الصراع في كشمير من طور المواجهة العسكرية الى طور إدارة الموارد ضمن توازنات دولية وكانت لهذه الاتفاقية اثر اقتصادي مهم اذ أسهمت في تنظيم استخدام الموارد المائية وتطوير مشاريع الري والزراعة وهي قطاعات تعتمد عليها شرائح واسعة من سكان كشمير من الناحية الاقتصادية إعادة اتفاقية مياه السند تنظيم الموارد المائية حيث قسمت الأنهار الستة خصصت الأنهار الشرقية للهند والغربية لباكستان مع السماح للهند باستخدامات محددة (لري وتوليد الطاقة)على الأنهار الغربية فضلا عن تطوير مشاريع الطاقة الكهرومائية في جامو وكشمير مما ساهم في نتيجة تدق المياه مما انعكس على الزراعة في كشمير وباكستان مما ساعد في تقليل حدوث نزاع حول المياه (Indus Mater Treaty 1960,International Environmental Law Research Centre the.)من الناحية الاجتماعية رغم استمرار النزاع السياسي حول كشمير الا ان الاتفاقية أسهمت في تحييد ملف المياه نسبياً مما خفف احتمال اندلاع أزمات إنسانية مرتبطة بقطع المياه او تحويلها ، فضلا عن المشاريع المائية عززت حضور الدولة الهندية إداريا واقتصاديا ما انعكس على البنية الاجتماعية من خلال زيادة الارتباط بالمركز (حسن، ٣مايو ٢٠٢٥)يمكن القول ان اتفاقية كراتشي واتفاقية مياه السند تمثلان مرحلتين مترابطتين في إعادة تشكيل الواقع الكشميري

بعد عام ١٩٤٧م حيث نظمت الأولى الجغرافية السياسية للنزاع بينما نظمت اتفاقية السند الجغرافية الاقتصادية للمياه وبهذا تكامل البعدان العسكري والاقتصادي في انتاج بنية انقسامية مستمرة اثرت في التكوين الاجتماعي والاقتصادي للإقليم حتى مطلع سبعينيات القرن العشرين .

التحريض الديني والطائفي في كشمير

يعد التطرف الديني من اهم العوامل التي اججت الصراع في إقليم كشمير نتيجتاً للاختلاف الديني والقومي والسياسي كل هذه العوامل أدت الى التوتر الأوضاع بين الهند وباكستان حيث تدخلت هذه التحولات مع الواقع الديموغرافي الإقليم (هاجر ايمن، ٢٠٢٥)شهدت منطقة كشمير اعمال العنف منذ تقسيم الهند عام ١٩٤٧م وكان على شكل هجمات ضد المسلمين من قبل الهندوس من ابرزها مجزرة جامو ٦ تشرين الثاني عام ١٩٤٧م التي شكلت فاصلا ماساوياً في تاريخ كشمير والتي راح ضحيتها مئات الالاف من المسلمين في جامو على يد القوات الهندوسية والسيخية المحلية (شازيا اشرف ، ٢٠٢٤) حيث كانت عمليات العنف منظمة ومتعمدة وهدفت الى تطهير المنطقة من المسلمين فقد اشارت الدراسات الى إبادة ما يقارب (٢٣٧) الف مسلم على يد قوات دوغرا وفرار ما يقارب نصف مليون مسلم من كشمير فقد كان تحولاً ديموغرافيا أعاد تشكيل هوية جامو فقد تحول المسلمون الذين كانوا يشكلون ٦١٪ من اجمالي السكان [١١] الى اقلية كان التعصب واضحاً ضد المسلمين في الهند واخذت عمليات الإعدام خارج نطاق القانون دون عقاب التي استهدفت الاحياء المسلمة وقد شبه مسؤولون الهنود المسلمين بالنمل الأبيض وهددوا بإلقائهم في البحر وقد انتشرت خطابات الكراهية ضد المسلمين الذين ظلوا يعانون من اغتصاب حقوقهم ومصادرة املاكهم فقد سيطرت القوات الهندية على مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية (نعمان علي، ٢٠٢٥) يمكن القول ان الهند قد ارتكبت جرائم ضد المسلمين تمثلت بقتل وطرد مئات الالاف من المسلمين قسرا من كشمير كما استثنى قانون الجنسية الهندي الجديد المسلمين من اللجوء مع تكريس التمييز الديني ونزوح اكثر من (١٠) ملايين شخص بين البلدين فضلا عن اندلاع اعمال عنف طائفة أدت الى مقتل ما يقارب مليون شخص ، وتفككت المجتمعات وتمزقت العائلات وتحول الهند الى دولة هندوسية وهدمت المساجد مثل مسجد بابري واعتقلت العلماء والدعاة ، كان هدف الإبادة واضحاً بعد خسارة الهند ولاية كشمير فعلى الأقل يجب ن اتحصل على جامو من خلال ضمان اغلبية هندوسية (احمد صباح الخير رزق الله سعيد، ٢٠١٩)

رابعاً:- المساعي السلمية لحل قضية كشمير

شكل النزاع بين الهند وباكستان منذ عام ١٩٤٧م قلقاً لدى المجتمع الدولي ، وقد تنوع دور المنظمة بين الوساطة وإصدار القرارات وارسال بعثات المراقبة غير ان نتائج تدخلها ظلت موضع جدل بين من يراها محاولة جادة للتهدئة ومن يعدها مثالا على محدودية النظام الدولي امام تعقيدات الصراعات الإقليمية .بعد أعلان استقلال الهند وتشكيل دولة باكستان في ١٥ اب ١٩٤٧م ، ما أدى الى اندلاع اضطرابات داخلية ودخول مقاتلين من باكستان الامر الذي دعا المهراجا طلب المساعدة من الهند التي اشترطت توقيع وثيقة انضمام اليها نتيجة لذلك اندلعت الحرب الأولى بين الهند وباكستان أواخر ١٩٤٧م وفي كانون الثاني عام ١٩٤٨م رفعت الهند القضية الى مجلس الامن الدولي فباشرت الأمم المتحدة بدور الوسيط وقد اتسم موقف الأمم المتحدة بين عامي (١٩٤٨-١٩٤٩م) بالسعي الى حل سلمي قائم على الاستفتاء وتقرير المصير حيث اصدر قرارين الأول في ١٣اب ١٩٤٨م ينص على وقف اطلاق النار واجراء استفتاء لتقرير مصير الإقليم فكان لابد حل القضية الكشميرية عن طريق اقتسام الإقليم بين الهند وباكستان فاقترحت الأمم المتحدة ان تنضم الأجزاء التي بها اغلبية مسلمة وتشترك مع باكستان وان تنضم الأجزاء ذات اغلبية هندوسية ولها حدود مشتركة مع الهند للسيادة الهندية لكن هذا القرار لم ينفذ وظل حبراً على ورق (محمد عبد العاطي، ٢٠٠٢) ، اما القرار الثاني في ١٥ كانون الثاني ١٩٤٩م الذي دعا الى وقف اطلاق النار ورسم خطوط وقف اطلاق النار وانسحاب القوات الباكستانية وتخفيض الوجود العسكري الهندي واجراء استفتاء شعبي تحت اشراف الأمم المتحدة ليقرر شعب كشمير مصيره الانضمام للهند او باكستان (الكردي، ٣١يناير ٢٠٢٤)لم تنفذ هذه القرارات سوى وقف اطلاق النار وتحديد خط لوقف اطلاق النار بأشراف مراقبين دوليين لكن الاستفتاء لم ينفذ بسبب الخلاف حول أولوية سحب القوات وترتيبات الامن حيث تمسكت كل دولة بشروط مختلفة والامر الذي يزيد من شان الصراع هو الأهمية الاستراتيجية لولاية جامو وكشمير بالنسبة للهند

١-تعد الهند ولاية كشمير عمقا استراتيجيا امام الصين وباكستان .

٢-امتداد جغرافي وحاجز طبيعي امام الحكم الباكستاني الإسلامية مما يهدد الأوضاع الداخلية للهند ذات الأقلية المسلمة الكبيرة .

٣-تخشى الهند من استقلال كشمير وجامو بانها ستفتح الباب لا تستطيع غلقة امام الكثير من الولايات الهندية التي تضم عروق وديانات مختلفة اما أهمية ولاية جامو كشمير الاستراتيجية بالنسبة لباكستان فهي (الاء حسين محمد، ٢٠١٣)تعد منطقة حيوية لأمنها فضلا عن وجود طريقين رئيسيين وشبكة للسكة الحديد في منطقة (سرحد) شمال شرق البنجاب بمحاذاة كشمير AdisputedLegacy 1846-1990,Kashmir1991)

(Oxford University ,p.98.) ,ينبع من الأراضي الكشميرية ثلاثة انهار رئيسة للزراعة في باكستان مما جعل احتلال الهند لها تهديداً مباشراً للأمن المائي لباكستان (محمد عبد العاطي، ٢٠٠٢)ان هذه الأهمية الاستراتيجية لكلا البلدين لم ينظر لها في المساعي الدولية في حل القضية واقتصر على الاستفتاء الشعبي وفي مطلع الخمسينيات استمرت الأمم المتحدة في ارسال ممثلين ومحاولة تقريب وجهات لكنها لم تنجح في تطبيق قراراتها لان الهند تعتبر كشمير جزء لا يتجزأ من أراضيها بينما تمسكت باكستان بحق تقرير المصير وهكذا بقي الوضع دون حل مع استمرار التوتر على طول خط وقف النار (تشاناكسيان، ١٩٦٢) استمر موقف الأمم الى معالجة الأوضاع بعد اندلاع حرب ١٩٦٥م[١٢] بين الهند باكستان حول كشمير تدخل محلي الامن واصدر قرارا بوقف اطلاق النار دعمت الأمم المتحدة الجهود التي انتهت بتوقيع معاهدة طشقند[١٣] ١٩٦٦م برعاية الاتحاد السوفيتي اذا اصدر مجلس الامن الدولي قرار (٢١١) في جلسة (١٢٤٢) بتاريخ ٢٠ أيلول ١٩٦٥م ما يلي

١- تنفيذ وقف اطلاق النار وسحب القوات الى نقاط ما قبل ٥ اب ١٩٦٥م.

٢- توفير المساعدات الكافية لضمان الاشراف على وقف اطلاق النار وسحب القوات المسلحة.

٣- دعوة جميع الدول الى الامتناع عن كل عمل من شانه ان يؤدي الى زيادة الوضع سوءا في المنطقة (عدي حاتم عبد الزهرة، ٢٠٢٣) كما نلاحظ موقف الأمم المتحدة من حرب ١٩٧١م حيث ناقش مجلس الأمم الازمة عدة مرات لكن الانقسام بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي أعاق صدور قرارات حاسمة في الوقت المناسب وانتهت الحرب بانتصار الهند واستقلال بنغلاديش عام ١٩٧١م وعقد اتفاقية شملا عام ١٩٧٢ [١٤] بين الهند وباكستان دون ان تلعب الأمم المتحدة دوراً في انهاء العمليات العسكرية (محمد عبد العاطي، ٢٠٠٢) يتضح مما تقدم ان موقف الأمم المتحدة من قضية كشمير بين عامي ١٩٤٧- ١٩٧١م كان قائما على الدعوة الى السلام وحق تقرير المصير غير ان تعقيدات الواقع السياسي واختلاف موقف الهند وباكستان حال دون تنفيذ قراراتها بشكل كامل وبقيت القضية دون حل نهائي مما جعلها واحدة من أطول النزاعات في تاريخ العلاقات المعاصرة .

الخاتمة

١- يتضح من خلال هذه الدراسة ان الصراع في إقليم كشمير لم يكن مجرد نزاع إقليمي بين دولتين متجاورتين بل كان صراعا متعدد الابعاد تداخل فيه العامل الديني مع الاعتبارات السياسية والاستراتيجية منذ لحظة تقسيم شبة القارة الهندية عام ١٩٤٧م فقد شكل الانتماء الديني احد المرتكزات الأساسية في بلورة المواقف السياسية لكل من الهند وباكستان الامر الذي اسهم في تحويل الإقليم الى بؤرة توتر مستمرة

٢-يتضح من خلال دراسة الاتفاقيات التي نظمت بين الهند وباكستان بعد عام ١٩٤٧م ن ان اثارها لم تقتصر على الجوانب السياسية والعسكرية فحسب ، بل امتدت لتشمل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية في إقليم كشمير ، فقد أسهمت اتفاقية كراتشي في تكريس حالة الانقسام الجغرافي والسياسي داخل الإقليم الامر الذي انعكس على طبيعة العلاقات الاجتماعية بين السكان واثر في حركة التنقل والتجارة فضلا عن اتفاقية مياه السند لتبرز الأهمية الاقتصادية والاستراتيجية للموارد المائية في كشمير حيث اصبح التحكم في هذه الموارد عاملاً مهماً في السياسات الاقتصادية والزراعية لكل من الهند وباكستان بينما نظمت اتفاقية مياه السند الناحية الجغرافية والاقتصادية للمياه مما عاق التحول من الصراع العسكري مباشر الى صراع ضمن مدار اطر قانونية تنظيمية

٣-على الصعيد الاجتماعي اسفر النزاع عن تغيرات ملموسة في البنية الديموغرافية والعلاقات الاجتماعية داخل الإقليم نتيجة الهجرات والانقسامات الطائفية وتنامي الشعور بالاستقطاب الهوياتي وقد أدى الى اضعاف التماسك الاجتماعي وإعادة تشكيل أنماط الولاء والانتماء بما انعكس على الاستقرار الداخلي ومسارات التنمية

٤-بينت الدراسة ان استمرار التوترات العسكرية ولا سيما خلال حرب ١٩٦٥و ١٩٧١ عمق الطابع السياسي الديني ورسخ عدم الاستقرار في الإقليم .

وعلية فان فهم التحولات السياسية والاجتماعية في كشمير بين عامي ١٩٤٧ و ١٩٧١ يظل مدخلاً اساسياً لتحليل جذور الازمة وتطوراتها اللاحقة كما يؤكد أهمية معالجة الابعاد الهوية الدينية ضمن اطار سياسي شامل يوازن الاعتبارات التاريخية وضرورات الاستقرار الإقليمي .

هوامش البحث

١- كشمير امتازت بأهميتها الاستراتيجية بسبب موقعها الجغرافي حيث أنها تقع في أقصي الشمال من القارة الهندية وفي قلب المنطقة الجنوبية لآسيا الوسطى وحدودها تجاور أربع دول وهما الصين في الحدود الشرقية والشمالية الشرقية عند منطقتي التبت وسينكيانج وفي الشمال الغربي

شريط ضيق من أفغانستان وفي الغرب والجنوب الغربي باكستان وفي الجنوب الهند، كما تبلغ مساحة إقليم كشمير ٢٤٠,٣٠٠ كم٢ وتسيطر الهند علي جزء كبير من هذه المساحة، حيث يبلغ عدد سكانه حوالي ١٢ مليون نسمة .ويشكل المسلمون ٨٠٪ من عدد السكان أما السيخ والهندوس والبوذيين يشكلون ٢٠٪ من عدد سكانه، ونتيجة لسيطرة الهند علي ثلثي مساحة إقليم كشمير فنجد أن عدد السكان في الجزء الهندي أكبر بكثير من عدد السكان في الجزء الذي تسيطر عليه باكستان، حيث يصل عدد سكان الجزء الهندي حوالي ١٠ مليون نسمة، لكن الجزء الباكستاني عدد سكانه حوالي نصف مليون نسمة. للمزيد من التفاصيل ينظر :- سمعان بطرس فرج الله ، قضية كشمير بين الهند وباكستان ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٣، ١٩٦٦، مؤسسة الاهرام ،القاهرة ، ص ٢٩.

(٢) كان الصراع على كشمير منذ زمن طويل بين الدول الثلاث (باكستان ، الهند ، الصين) حيث كانت محطة لصراعات الدينية والاجتماعية والفتن الطائفية بسبب الخلافات السياسية والدينية بين البوذيين والبراهمة الذين يمثلون الطبقة العليا في نظام الطبقات الهندوسية ، وفي القرن الرابع عشر حدث تحول ديني نحو الإسلام واسلم حاكمها البوذي رينشان شاه الذي عرف فيما بعد باسم صدر الدين شاه واسلم معه عدد كبير من الكشميريين واسس سلطنة كشمير أصبح الإسلام الدين الجديد للكشميريين على مدى قرابة ٥ قرون (١٣٢٠-١٨١٩)، انقسم خلالها حكم المسلمين إلى ثلاثة فترات مختلفة: فترة حكم السلاطين الكشميريين (١٣٢٠-١٥٨٦)، وفترة حكم المغول المسلمين (١٥٨٦-١٧٥٣)، وفترة حكم الأفغان (١٧٥٣-١٨١٩) ، وبعد وصول الاستعمار البريطاني الى شبه القارة الهندية حدث تغير كبير حيث باع المستعمرون البريطانيين إقليم كشمير الخاضع لحكم لإمبراطورية السيخ الة دوغرا الهندوسية الراجبوتية عام ١٨٤٦مقابل(٧.٥) ملايين روبية واحتفظت العائلة بحكم الإقليم ١٠٠ عام . للمزيد من التفاصيل ينظر :- اسراء سيد ، كشمير ..ارث الاستعمار البريطاني المتنازع علية بين ٣ قوى نووية، نون بوست ، ٧يونيو ، ٢٠٢٥. رابط المقال : com.noonpost.www://https/٣١٣٨٨٠/

(٣) خرجت بريطانيا من الحرب العالمية الثانية منهكة بالديون وعاجزة عن السيطرة على مستعمراتها ضمن إمبراطوريتها فاضطرت للخروج من شبه القارة الهندية في اب ١٩٤٧م .

(٤)تقع جامو وكشمير في المنطقة الشمالية الغربية لسلسلة جبال هيمالايا تحدها عده دول باكستان والهند وأفغانستان والصين بلغ عدد سكانها ما يقارب (١٣) مليون نسمة ويشكل المسلون ما يقارب ٩٠٪ منهم أي ما يقارب ١٠ ملايين كشميري مسلم وهي الولاية الوحدة في الهند التي يشكل فيها المسلمون الأغلبية ،تكونت جامو وكشمير من ثلاث مناطق (جامو ووادي كشمير ولادخ) وعاصمتها الصيفية سرينجار والعاصمة الشتوية جامو .للمزيد من التفاصيل ينظر :- عمر العرموطي ،ازمة كشمير .. البعد الإنساني والسياسي للازمة ، مجلة دراسات شرق أوسطية ، مركز الدراسات الشرق الأوسط ، العدد ٩٩، السنة ٢٦، ٢٠٢٢، ص١١١.

(٥) الجيوسياسية : هو مصطلح تقليدي ينطبق على تأثير الجغرافي علي السياسة ، فهو علم دراسة تأثير الأرض (برها وبحرها ومرتفعاتها وجوفها وثروتها وموقعها) علي السياسة في مقابل مسعى السياسة من هذه المميزات وفق منظور مستقبلي . للمزيد من التفاصيل ينظر :- محمد حسين القيسي ، مفهوم الجيوسياسي في اطار العلاقات الدولية ، جامعة الأمم الدولية للحقوق والتنمية المستدامة ، ١٩ فبراير ٢٠٢٥

(٦) الصوفي في الإسلام هو ممارسة المنهج والتزكية النفسية ويعني في الأصل من يرتدي الصوف الخشن تعبيرا عن الزهد والتقشف ويعد التصوف هو البعد الباطني للإسلام الذي يرتكز على اصلاح القلب والروح والتقرب الى الله ، لم يقتصر نشر الإسلام فقط على التجار فقد كان للصوفية دوراً في نشر الإسلام في ارجاء القارة الهندية واسسوا لهم زوايا ومراكز لنشر الدين الإسلامي وشرح تعاليمه كما كان لها دوراً بارزاً لنشر الإسلام . للمزيد من التفاصيل ينظر :- اميرة عمر المغربي ، انتشار الإسلام واثرة الحضاري في الهند (٣٦٦-٦٨٩هـ/ ٧٩٦- ١٢٩٠م) ، رسالة ماجستير غير منشور ، جامعة بنغازي ، كلية الآداب ، ٢٠١٣، ص ٥٦.

(٧) ومن وسائل لحد تكاثر سكان المسلمين في الهند انهم قاموا بخصى الشباب والأطفال وتعقيم الفتيات .للمزيد من التفاصيل ينظر المصدر نفسة ، ص١٨.

(٨) تنبع الأنهار الرئيسية من سلسلة جبال الهمالايا وتمر عبر كشمير الى باكستان وهي انهار شناب وجيلوم والسند فان جامو كشمير في غاية الأهمية فيما يتعلق بالأمن القومي الباكستاني لانها منبع المياه التي تتزود بها باكستان من خلال هذه الأنهار كما ان منبع كل من نهري الغانج واليامونو العظيمن في الهند من كشمير . للمزيد من التفاصيل ينظر :- علاء محمد غانم ، المفهوم الجيوسياسي ، جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية ، ٢٠٢٤، ص ٣

(٩) اتفاقية كراتشي عقدت بتاريخ ١٨ – ٢٧تموز ١٩٤٩م بين الممثلين العسكريين للهند وباكستان في أعقاب الحرب الباكستانية الهندية الأولى، أو حرب كشمير الأولى ، ونصت الاتفاقية على وقف الأعمال القتالية وتحديد خط وقف إطلاق النار في كشمير، الذي أصبح يسمى لاحقا خط السيطرة توقف القتال في كشمير عام ١٩٤٩، ووقع الطرفان الاتفاق في مدينة كراتشي جنوبي باكستان برعاية الأمم المتحدة وحددت الاتفاقية النقاط الدقيقة لخط وقف إطلاق النار بين باكستان والهند، ونصت على عدم زيادة القوات أو تعزيز الدفاعات في المناطق التي لا ينطوي فيها تحديد خط وقف إطلاق النار على تعديلات كبيرة، ومنحت كلا الجانبين حق نشر مراقبين حيثما كان الأمر ضروري . للمزيد من التفاصيل ينظر :– مارك ب سالتر ، إيليا زريق ، المراقبة وحفظ الامن على الصعيد العالمي الحدود والامن والهوية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، ص ٣١٨؛

(١٠)هي اتفاقية تاريخية عقدة في ١٩ايلول / ١٩٦٠ بين رئيس وزراء الهند جواهر لال نهرو ورئيس باكستان محمد أيوب خان في مدينة كراتشي الباكستانية بين الهند وباكستان توسط فيها البنك الدولي بهدف تنظيم وتوزيع مياه انهار السند وروافده بعد تقسيم شبة القارة الهندية حيث منحت الهند حق استخدام المياه الانهار الشرقية (بياس ، رافي ، سوتليج) والتي يتدفق اثنان منها الى باكستان ومنحت باكستان الحق في استخدام الأنهار الغربية (السند ، جهلم ، تشيناب) كما حددت المعاهدة حقوق والتزامات كلا البلدين بخصوص الاستخدام العادل للمياه المتدفقة في نظام نهر السند نصت المعاهدة على تمويل وبناء السدود والقنوات الرابطة والحواجز والابار الانبوبية . للمزيد من التفاصيل ينظر :– مياه نهر السند الى دائرة التوتر التاريخي بين الهند وباكستان ، صحيفة الشرق ، ٢٥ابريل ٢٠٢٥.

(١١) اليوم الأسود نصف مليون كشميري على مذابح الهند ، مجلة سياسة دولية ، ٢٩/ ١٠ / ٢٠٢٠.

(١٢) الحرب الهندية الباكستانية عام ١٩٦٥م هي الحرب التي اندلعت نتيجة تسلل قوات باكستانية الى كشمير (جبل طارق) لتشجيع تمرد في كشمير الخاضعة للهند وردت الهند بفتح جبهة على باكستان الغربية تميزت الحرب بكونها برية جوية راح ضحيتها ما يقارب الاف شخص من كلا الجانبين انتهت الحرب بوقف اطلاق النار وتدخل الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة لإيقاف النزاع كان اهم نتائج الحرب توقيع اعلان طشقند في كانون الثاني ١٩٦٦م. للمزيد من التفاصيل ينظر . ما تاريخ النزاع بين الهند وباكستان حول كشمير، صحيفة الشرق الأوسط ، ٥مايو ٢٠٢٥؛ فؤاد صالح السيد ، اعظم الاحداث المعاصرة (١٩٠٠– ٢٠١٤) ، ط١، ٢٠١٥، لبنان ، ص ٤٧٧.

(١٣) معاهدة طشقند اتفاقية وقعت في ١٠ كانون الثاني عام ١٩٦٦م من قبل رئيس وزراء الهند لال بهادور شاستري و رئيس بااكستان محمد أيوب خان لانهاء الحرب بين باكستان والهند التي اندلعت في اب ١٩٦٥م والتي ركزت على ضرورة انسحاب قوات الطرفين الى الخطوط السابقة واستعادة العلاقات الطبيعية بين الطرفين واطلاق سراح اسرى الحرب كما طالبت بوقف الحملات الدعائية .للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد العزيز العجيزي ، المؤامرة الانفصالية في باكستان الشرقية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٢، ١٩٩٨، مؤسسة الاهرام ، القاهرة ، ص ١٢١.

(١٤) اتفاقية سيملا هي الاتفاقية التي عقدت في تموز ١٩٧٢م بين الهند وباكستان برئاسة الرئيس الباكستاني ذو الفقار علي بوتو ورئيسة وزراء الهند انديرا غاندي في مدينة سيملا الهندية في محاولة للتوصل الى تسوية المشكلات المتعلقة والناجمة عن حرب ١٩٧١م وعن تقسيم باكستان وانفصال الجناح الشرقي وقيام دولة بنغلادش وتم الاتفاق على استعادة باكستان كل الأقاليم التي فقدتها في الحرب باستثناء التي تقع في كشمير وانسحاب القوات الهندية الى موقعها قبل الحرب وإعادة باكستان الأراضي التي احتلتها في قطاع البنجاب للهند فضلا عن إعادة التواصل بين الدولتين والتعاون الاقتصادي والتجاري . للمزيد من التفاصيل ينظر. مجموعة مؤلفين ،الموسوعة التاريخية ، الدرر السنية

المصادر والمراجع

اولاً:- الكتب العربية

١–تشاناكسيان ، في مواجهة الحرب الباردة ، مصر ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٢.

٢–فتحي محمد أبو عباية ، دراسات في الجغرافيات السياسية ، دار النهضة ، بيروت .

٣–فؤاد صالح السيد ، اعظم الاحداث المعاصرة (١٩٠٠– ٢٠١٤) ، ط١، ٢٠١٥، لبنان .

ثانياً:- رسائل الماجستير

١–اميرة عمر المغربي ، انتشار الإسلام واثرة الحضاري في الهند (٣٦٦–٦٨٩هـ/ ٧٩٦– ١٢٩٠م) ، رسالة ماجستير غير منشور ، جامعة بنغازي ، كلية الآداب ، ٢٠١٣.

ثالثاً :- المصادر الأجنبية

1- Agreement between Military Representatives of India and Pakistan
regarding the Establishment of a Cease-fire Line in the State ofJammu and Kashmir (Annex 26 of UNCIP Third Report - S/1430 Add 1 to 3)
29 July, 1949
2- AdisputedLegacy 1846-1990,Kashmir1991 , Oxford University .

رابعاً :- الدوريات والصحف

١- الاء حسين محمد ، الصراع في كشمير الاثار والتداعيات ، المجلة السياسية والدولية ، كلية لعلوم السياسية الجامعة المستنصرية.
٢- احمد دياب ، الموقف الأمريكي من ازمة كشمير الابعاد والدلالات ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٣٨، مؤسسة الاهرام ، القاهرة ، ١٩٩٩.
٣- احمد صباح الخير رزق الله سعيد ، الصراع الديني في الهند واثره على المسلمين (إقليم كشمير نموذجا) مجلة كلية الاداب ، جامعة سوهاج، العدد٥٣، ج١.
٤- باهر السعيد ، النزاع الهندي الباكستاني حول إقليم كشمير ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٠٧، كانون الثاني ١٩٩٢ .
٥- بشير عبد الفتاح ، الصراع الهندي الباكستاني حول إقليم كشمير ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٣٧، مؤسسة الاهرام ، القاهرة ، ١٩٩٩.
٦- حبيب فارس عبدالله ، كشمير البعد التاريخي والمدخلات الدولية ، مجلة مركز المستنصرية للدراسات لعربية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، العدد ٣٣، ٢٠١١ .
٧- سمعان بطرس فرج الله ، قضية كشمير بين الهند وباكستان ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٣، ١٩٦٦، مؤسسة الاهرام ،القاهرة
٨- شازيا اشرف ، مذبحة جامو ٦ نوفمبر ١٩٤٧والسعي الدؤوب لتحقيق العدالة ، صحيفة صوت باكستان ، ٦نوفمبر ٢٠٢٤
٩- صحيفة الشرق الأوسط ، ما تاريخ النزاع بين الهند وباكستان حول كشمير ،٥ مايو ٢٠٢٥
١٠- عبد العزيز العجيزي ، المؤامرة الانفصالية في باكستان الشرقية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٢، ١٩٩٨، مؤسسة الاهرام ، القاهرة .
١١- عدي حاتم عبد الزهرة ، موقف الأمم المتحدة من قضية كشمير (دراسة تاريخية) مجلة دراسات في التاريخ والاثار ، العدد ٨٧، ٢٠٢٣
١٢- عمر العرموطي ،ازمة كشمير .. البعد الإنساني والسياسي للازمة ، مجلة دراسات شرق أوسطية ، مركز الدراسات الشرق الأوسط ، العدد ٩٩، السنة ٢٦، ٢٠٢٢.
١٣- كشمير الهند جودة الصناعة وزهو الألوان، الكويت ، مجلة البيان .
١٤- ما تاريخ النزاع بين الهند وباكستان حول كشمير، صحيفة الشرق الأوسط ، ٥مايو ٢٠٢٥
١٥- محمد العبد الله ، كشمير ..صراع الأرض والدم والدين ضد المسلمين ، مجلة المجتمع ، ١٤مايو ٢٠٢٥.
١٦- حمد عبد العاطي ، كشمير نصف قرن من الصراع ، مجلة قضايا دولية ، العدد ٥١، ٢٠٠٢، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد .
١٧- المواجهات بين الهند وباكستان خلفيات الازمة وافاقها ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسية ، ١٨ أيار ٢٠٢٥
١٨- نزار عبد الكريم واحمد مجيد قاسم ، كشمير ومستقبل الصراع الهندي الباكستاني ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة، العدد ٥، ٢٠٢١.
١٩- يسرا محمد رضا زغلول واخرون ، تطور القضية الكشميرية في العلاقات الهندية الباكستانية دراسة في البواعث والتداعيات والسيناريوهات المستقبلية ، مجلة السياسة والاقتصادية ، العدد ٢٤، ٢٠٢٤.
٢٠- اليوم الأسود نصف مليون كشميري على مذابح الهند ، مجلة سياسة دولية ، ٢٩/ ١٠ / ٢٠٢٠.

خامساً:- المقالات

١-اسراء سيد ، كشمير ..ارث الاستعمار البريطاني المتنازع علية بين ٣ قوى نووية، نون بوست ، ٧يونيو ، ٢٠٢٥.
٢-اسيل محمود الكردي ،الصراع الهندي الباكستاني حول كشمير ، المركز الديمقراطي العربي ، ٣١يناير ٢٠٢٤.
٣- خليل العمرا ، إقليم كشمير الابعاد الجغرافية والاقتصادية و السياسية والاجتماعية والجيوبوليتيكية ، ٨ مايو ٢٠٢٥ .
٤-راسخ الكشميري ، باكستان والأقليات الدينية والعرقية ، الاتحاد العلمي لعلماء المسلمين ،٢٠٢٠/٢/٧م .
٥-علاء محمد غانم ، المفهوم الجيوسياسي ، جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية ، ٢٠٢٤.

٦-علي صالح محمد ، العلاقات الباكستانية الامريكية في المجالات السياسية والاستراتيجية ١٩٤٧- ١٩٧١، عين للدراسات والبحوث والإنسانية والاجتماعية ، مصر، ٢٠٠٦.

٧-مارك ب سالتر ، إيليا زريق ، المراقبة وحفظ الامن على الصعيد العالمي الحدود والامن والهوية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات

٨-مايسة خليل حسن، المشهد الاستراتيجي بين الهند وباكستان دراسة تحليلية في الابعاد والمالات ، مركز ايجبشن انتربرايز للسياسات والدراسات الاستراتيجية .

٩-محمد حسين القيسي ، مفهوم الجيوسياسي في اطار العلاقات الدولية ، جامعة الأمم الدولية للحقوق والتنمية المستدامة ، ١٩ فبراير ٢٠٢٥.

١٠-محمد عبد العاطي ، كشمير .. نصف قرن من الصراع ، موقع الجزيرة ، ٢٠٢٤/١٠/٣.

١٠- نعمان علي ، الإبادة الجماعية المنسية التي لاتزال تطارد كشمير، تقرير القنصلية العامة جمهورية باكستان الإسلامية ، جدة السعودية ، ٦نوفمبر ٢٠٢٥.

١٢- هاجر ايمن ، الصراع في إقليم كشمير بين الإرث الاستعماري والتطرف الديني ، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، ٦/ ٩/ ٢٠٢٥.

Sources in English

• Alaa Hussein Mohammed, The Conflict in Kashmir: Effects and Repercussions, International Sports Journal, College of Sports Sciences, Al-Mustansiriya University.

• Ahmed Diab, The Asian Dimension of the Kashmir Crisis: Dimensions and Implications, International Politics Journal, Issue 138, Al-Ahram Foundation, Cairo, 1999.

• Ahmed Sabah Al-Khair Rizkallah Saeed, Religious Conflict in India and its Impact on Muslims (Kashmir as a Case Study), Journal of the Faculty of Arts, Sohag University, Issue 53, Part 1. • Israa Sayed, Kashmir: The Contested Legacy of British Colonialism Among Three Nuclear Powers, Noon Post, June 7, 2025.

• Aseel Mahmoud Al-Kurdi, The Indian Conflict Over Kashmir, Arab Democratic Center, January 31, 2024.

• Amira Omar Al-Maghribi, The Spread of Islam and Its Civilizational Impact in India (366-689 AH / 796-1290 AD), Unpublished Master's Thesis, University of Benghazi, Faculty of Arts, 2013.

• Baher Al-Saeed, The Indo-Pakistani Conflict over the Kashmir Region, International Politics Journal, Issue 107, January 1992.

• Bashir Abdel Fattah, The Indo-Pakistani Conflict over the Kashmir Region, International Politics Journal, Issue 137, Al-Ahram Foundation, Cairo, 1999.

• Chanaksian, Facing the Cold War, Egypt, National Printing and Publishing House, 1962.

• Habib Faris Abdullah, Kashmir: The Historical Dimension and International Inputs, Journal of the Al-Mustansiriya Center for Arab and International Studies, Al-Mustansiriya University, Issue 33, 2011.

• Hamad Abdel-Aati, Kashmir: Half a Century of Conflict, International Issues Journal, Issue 51, 2002, Center for International Studies, University of Baghdad.

• Khalil Al-Amra, The Kashmir Region: Geographical, Economic, Political, Social, and Geopolitical Dimensions, May 8, 2025.

• Rasikh al-Kashmiri, Pakistan and Religious and Ethnic Minorities, The Scientific Union of Muslim Scholars, February 7, 2020.

• Samaan Butros Farajallah, The Kashmir Issue Between India and Pakistan, International Politics Journal, Issue 3, 1966, Al-Ahram Foundation, Cairo.

• Shazia Ashraf, The Jammu Massacre of November 6, 1947, and the Relentless Pursuit of Justice, Voice of Pakistan, November 6, 2024.

• Asharq Al-Awsat, What is the History of the Conflict Between India and Pakistan Over Kashmir?, May 5, 2025.

• Abdul Aziz Al-Ajezi, The Majority in East Pakistan, International Politics Journal, Issue 12, 1998, Al-Ahram Foundation, Cairo.

• Uday Hatem Abdul Zahra, The United Nations' Position on the Kashmir Issue (An Administrative Study), Studies in History and Archaeology Journal, Issue 87, 2023.

• Alaa Muhammad Ghanem, Geopolitical Thought, University of Karbala, College of Education for Human Sciences, 2024.

• Ali Saleh Muhammad, Pakistani-American Relations in the Political and Strategic Fields 1947-1971, Ain for Research, Studies, and Social and Humanistic Studies, Egypt, 2006.

• Omar Al-Armouti, The Kashmir Crisis: Trends, Orientations, and Political Policy, Middle East Studies Journal, Center for Middle East Studies, Issue 99, Year 26, 2022.
• Fathi Muhammad Abu Abaya, Studies in Political Geography, Dar Al-Nahda, Beirut.
• Fouad Saleh El-Sayed, The Greatest Contemporary Events (1900-2014), 1st ed., 2015, Lebanon.
• Kashmir, India: Quality Industry and Vibrant Colors, Kuwait, Al-Bayan Magazine.
• What is the history of the conflict between India and Pakistan over Kashmir?, Asharq Al-Awsat Newspaper, May 5, 2025.
• Mark B. Salter and Elias Zurayk, Global Surveillance and Security: Borders, Security, and Identity, Arab Center for Research and Policy Studies.
• Maysa Khalil Hassan, The Strategic Landscape between India and Pakistan: An Analytical Study of Dimensions and Outcomes, Egyptian Enterprise Center for Policy and Strategic Studies.
• Mohammed Al-Abdullah, Kashmir: A Conflict of Land, Blood, and Religion Against Muslims, Al-Mujtama' Magazine, May 14, 2025.
• Mohammed Hussein Al-Qaisi, The Geopolitical Concept within the Framework of International Relations, United Nations International University for Human Rights, February 19, 2025.
• The Mediterranean between India and Pakistan: Background and Prospects of the Crisis, Arab Center for Research and Business Studies, May 18, 2025
• Nizar Abdel-Karim and Ahmed Majeed Qasim, Kashmir and the Future of the Indo-Pakistani Conflict, Journal of Social and Human Sciences, University of Djillali Bounaama, Issue 5, 2021
• Noman Ali, The Humanitarian Group That Still Haunts Kashmir, Special Report on the Islamic Republic of Pakistan, Jeddah, Saudi Arabia, November 6, 2025
Hajar Ayman, The Conflict in Most of Kashmir: Between Cultural Heritage and Religious Factors, Egyptian Center for Thought and Strategic Studies, September 6, 2025.
• Yusra Muhammad Reda Zaghloul and others, The Development of the Kashmir Issue in Indian-Pakistani Relations: A Study of the Motives, Repercussions, and Future Scenarios, Journal of Politics and Economics, Issue 24, 2024.
• Black Day: Half a Million Kashmiris on Indian Slaughterhouses, International Politics Journal, October 29, 2020.